فالدهر يضحك من طلاوة لبشره • والعود رطب من نضارة عوده •
لا زالت اعلامه في الخافقين على رؤوس العلماء خافقة • وبحار كرمه
بينابيع نعمه لوراد الحرمين الشريفين دفاقة • والمرجو من لطف مولانا
اعزه الله • وحرسه بعين جوده ورضاه • ان يذكر اسم محبه
بذلك الموقف الشريف • وان يدرجه مع من يحب في الدعا المقبول
ان شا الله ببركة اللطيف • والسلام ما سجع سجع البلابل
على افنان منابر الاغصان • وترنم تغريد العنادل بفنون
الحان على هاتيك الافنان • وابتسام ثغر الزهر بين خمايل
تلك الرياض • وتمايل معاطف الشجر بنسيم السحر في خلال هاتيك
الغياض • بالطف عذب من كتاب ورد فاخجل بوروده الورد
النصيبي • وخطاب عقد عقود البلاغة فحل عند اربابها محلا
يقول كل واحد منهم يا ليت ذلك من نصيبي • وشنفته انامل
كامل اتخذ نهج البلاغة الى بلاغته مسلكا • وحسنته براعة بارع
افتقد صهوة الفصاحة كرسيا وعرشا • فاخجل بلطفه برود صنعا
وفاقها رقة وصنعا • لا جرم قد سلك البليغ الذي صلت
البلغا خلفه • والفصيح الذي جعل بياض طرسه ونقسه من
الليل والنهار ظلفه • ابلغ كاتب ولا اطلقه الا بالمصطلح القديم • وابرع
ناظم نظم الفاظه في سلك الدر النظيم • واضبط موقع دقيق كتابه جواهر
الوثائق الشرعيه والشروط • واعدل شاهد شهد له العدول بوفائه
بكل امر مشروط • قضى قاضي العقل بكماله • وحكم الحكم العدل بعد التمه
وجلاله • كيف لا وقد نشا في حجر هذه الدعم الشريف • واغتذا بلبان

وفاق

وفاق في كل وصف لطيف سائر امثاله • وكافة اقرانه • فهو الفاضل
العلامه • والملك ملا الفهامه • جمال المحافل والمحاكم • كمال كل شاهد وحاكم
ذو النفس النفيسه • والاخلاق الرئيسه • مولانا القاضي محمد
الطناشي • لا زال محفوظ الاكناف والحواشي • والابرة والعنايه
الربانيه له ملاحظ • والكلاة السبحانيه له حافظ • وينهي البقا
على الود الذي عدلت شهود حكمه • والعهد الذي لم يتطرق البعد
الى نقضه بعد احكام برمه • والتشوق الى تلك الذات البهيه
والتوق الفائقه على الفواكه الجنيه • فلولا ورود الكتاب الكريم
لكاد المشوق ان يتلف وهيم • عنوان اللطف الالهي ادركه
فاسعف بوصوله فساهم في ذلك وشارك • فالله تعالى يبقيه
متذكرا لاصحابه • ويعود فضل الله عليهم بفضل كتابه وفصل
خطابه • هذا وانه سالكم عن احوال الحرم • واثار اللطف المحترم
فهو بكمال الرفاهيه • والعداله المتناهيه • وقد ورد الحجاج
من سائر الفجاج • وجرى اللطف الالهي بهم على احسن منهاج
ولم يقع فيه ولله الحمد ما يتوقع من الفتن عند اختلاف
الاجناس • واختلاط اصناف الناس • وقد دعونا لكم
في مشاهد عرفه • ومنا عرفني ومزدلفه • قرن الله ذلك
بالقبول • وبلغكم كل سول ومامول • والسلام اللهم
اني اسالك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد صاحب الوحي والرساله
سلطان جنود الفصاحة والبساله • من قرنت بطاعته الثواب
الجزيل • ورفعته الى المقام الجليل • وعرفته باشرف كتاب •

الارتياح منه في صدر هذا الكتاب

تحية فاقت نسيم الصبا •
ولها فوايد اربابها صب •
واريجها طاب وانفاسها •
فاقت على انفاس زهر الربا •
تهدى الى بحر العلم والفضل من •
له التحلي بالمعالي حبا •
للعالم العلامة المرتضى •
اوحد العلا والاكرم المجتبى •
لعابد الرحمن شمس التقا •
كنز اولي الفضل العظيم النبا •
مولى جليل عالم مرشد •
عن كل علم لهم زال سرا •
فاق على شمس الضحى بالضيا •
ونوره قد قاوم الكوكبا •
وبعد فالشوق لكم قد علا •
واحب فيكم مباركا مذهبا •
وانتهوا الى بعقيدة في الورى •
ومن هواكم لم اصد مذهبا •
لا زلتم في العز طول المدى •
ما هام مشتاق لوادي قبا •